وهذا ما تلخص لي في هذا البحث بقدر ملكتي واطلاعي فإن يكن صوابا
فمن الله تعالى وهو المنان المستعان وإن أخطأت فمني ومن الشيطان ومن وقف على
خلل من أهل العرفان أصلحه على الصواب وأجره على الرحمن فقد قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم المؤمنون كالبنيان أو كالبنيان ولنعد إلى ذكر الشريف وأنه لعد العزائم برد
تلك الدراهم وارجاع الجواب لذلك إلى مقام الخلافة الذي أحوج للأزم تنزح له ارسال إلى عمه
الشريف ناصر الحسن الحضرة الإمام ليشكو حاله وما ناله من المشاق العظام والطلب منه
أن يوجه إليه بلاد حولان الشامية وهي بلد واسعة تحد كانت تحت ولاة أهل صعدة
من آل الإمام ولكنها ضعفت شوكتهم فلم تقدروا على حفظها وقبض حقوق أهلها فرغب
الشريف إلى تملكها وأراد أن يكون ذلك بنظر الإمام وإن بيده تخط العمالة وعليه جمع
الأقوام وأرسل صحبة الشريف ناصر حسن روس من نجائب الخيل هدية ورجح فيها أنا فيها
من المقابلة لما يكون دفعه لأهل المال و لعدم قال
من يدر داري ومن لم يدر سوف يدري ... فلما وصل
الشريف ناصر طلب من الإمام ما طلبه الشريف من توجيه بلاد حولان فاعتذر عن ذلك
ثم عزم على علام النصيحة معه ومن بحضرة الشريف له في سلوك مثل هذه المسالك لأنه
على ما يحصل منه من التخبطات التي ربما أدت إلى الوقوع في المهالك وبالجملة فإنه قبل تلك
العهد بجزء الخيل وأعطاه في مقابلها خالصا ولبكر الغرمان الدينار حالة على الأمير جيان
العامل ببندر الكحيل في ذلك الأوان ثم ... الشريف ناصر محسنة وسلم لهم المال فوقع
التناكر بينهم على شيء من الذهب لنضار ادعوا أنه من جملة المأخوذ والشريف ينكر ذلك وأنه
لم يأخذ إلا تلك النقود فقط والمفقود على زعم أهل المال له حمامة مقصص فلم يعلم هل
تمكنت عن المطار ... حواها كيس لبعض النظار فلا ظفر عنها أحد بخبر لما كان لها خبير مستقر
وغدت كما الخيال في ظلم الشك ثم أبصرت بها عيون وشاع في الناس
... مع بعض الخدام ... والعلم للعلام السنة الثامنة والسبعون فيها وجه الشريف
أعمال وادي ضمد إلى ابنه الشريف علي محمد فسكن بقرية المخيري وعمر بها حصنا فأحيا
أرضا واسعة على الوادي في طرف الجهة مما هو شرقيه ومنها ما أذن له ملاكها بإحيائه
فأحياه وكذا الكريم إذا قام ببلدة سار النضار بها وقام الماء وفي شهر رجب الحرام
وفاة الشيخ الفاضل الزاهد العالم العامل شرف الدين هاشم بن إسماعيل الحكمي رحمه الله تعالى
بالمدينة المنورة وكان رحمه الله تعالى من كبار الصالحين حافظا للقرآن العظيم لقراءة حفص عن
عاصم يؤديه ... بحسن تلاوته ... لحسن صوته فكان
لا يفتر عن التلاوة آناء الليل وأطراف النهار متهجدا في ظلم الأسحار ... الصيام
والقيام يصوم يوما ويفطر يوما كما ورد في صيام داود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام

وكان

وكان منقطعا عن الخلق إلى الكهف عاكفا على عبادة الله رحل في عنفوان شبابه
لطلب العلم الشريف إلى مدينة زبيد وتفقه للشافعي ثم عاد إلى وطنه بصبيا وعكف على
التدريس والدرس مدة ثم رحل إلى اليمن مرة أخرى فأقام ببندر اللحية ولازم عليه جماعة هنالك
وانتفعوا به ثم كرر الحج إلى بيت الله الحرام عدة أعوام راجلا وراكبا وصام شهر رمضان في بعض
تلك المجاورات يختم في الطواف نيف وثلاثين ختمة وكان يتردد بين مكة المشرفة وصبيا و
وبندر اللحية فمكث على هذه الحالة حتى كان عام وفاته رحل إلى مدينة ... عليه وعلى آله
أفضل الصلاة والسلام وقد جاورها السنة الأولى فأقام بالمدينة ... لوظائف العبادات
حتى اختار الله له في بقعة سيد السادات وظفر بمجاورة سيد المرسلين ...
لشفاعته وجواره في عليين نفعنا الله ببركته آمين ودنيا وفيها وقعت السعاية بين الشريف و يام
في الصلح فلما بلغ بكيل شق ذلك عليهم وهموا بالنزول على الشريف فلم يتمكنوا من ذلك حتى اجتمع
رأي قاضيهم حسن أحمد المعروف بالعكام وجماعة من كبرائهم على التوجه إلى جبل رازح ...
صاحبه بهم وهو السيد الماجد الحسن محمد الحسني وعلى خولان أيضا لما خرجوا عن طاعته و
وانطوت نية المذكورين على قصد الشريف بعد أخذ الجبل المذكور السنة التاسعة والسبعون
فيها تم الصلح بين الشريف ويام فطلبهم للغزو فقصد الاستنصار بهم على الرعيس لما ...
نحطان فقصد الإمام فعجزوا على ... ولم ... سلوك طريقهم المألوفة لجبل بكيل
دونها ... رأى الشريف ... لهم طريقا ... وأدى ... حتى وصلوا إليه
وخرج بهم على الرعيس فتفرقوا ولم يقابلوه ... ظفر بأحد منهم ... في الحال ودنيا وقعت
الكائنة ... القاضي حسن أحمد العكام ورؤساء بكيل جملة مستكثرة من الأقوام فقصد ... بلاد خولان
مطابقة لغرضهم إلى الإمام فلم ينفذ منهم على قصد الإمام لصعوبة الجبل وكثرة ... الأنام
الذابين عن أنفسهم ... والاهتمام فانقطعوا عنهم إلى جبل رازح ... وقتلوا جماعة
من أهله وانتهبوا جميع ما فيه ثم كاتبوا الشريف منه بنوعدوه بالغزو فلم يحفل بكتبهم ... بعادهم
ولا ... لكثرة ... وأرغدهم ... بعلمهم لنوع ما كتبوا إليه وأوغل في بلاد الرعيس
وقد كان خلف بأبي عريش ابنه الشريف أحمد محمد ... الواهمات من طريق أهل الجبل من بكيل
مع بعد الشريف فلم يكن همهم إلا ... البدو ... منهم ثم كر راجعا عنهم ... لعوارضه
وصدق في المقال أن الطبيب إذا ... داوى الأخطل ... بعد أيام ... قلائل
لم يبلغه إلا ارتفاع بكيل من الجبل وعودهم إلى بلادهم وقد ... إلى الإمام في جلوب أهل الجبل
... الشروا ... الحال ... عنهم إلى ... صعدة ... بسبب ما وقع بهم من بكيل
وكان ... بهم الظن بالجبل لما ... على
العوائد التي قد استمرت ... حتى انكشف ... فيه ذلك
فأنشد لسان حاله مخاطبا لهم ... بقول بعض العرب ....